# زيارة الموجه للمدرس وهو يمر بظروف صعبة

س4: وسئل -وفقه الله- بعض المدرسين يمر بظروف صعبة قد تؤثر على عطائه داخل الفصل عندما يقوم بشرح موضوع ما؛ كأن يكون مريضًا، أو به حالة نفسية، أو وفاة أحد أبويه أو أحد أولاده، ونحو ذلك؛ فهل يجب على من أراد زيارته، سواء الموجه أو مدير المدرسة والحال ما ذكر، أن يصرف النظر عن تلك الزيارة، ولا سيما إذا كان يترتب على تلك الزيارة تقييم؟ ولو أصر أحدهما على زيارته داخل الفصل وأعطاه تقديرًا غير مناسب، فهل هذا من الظلم؟ فأجاب: لا شك أن من وقعت له هذه الظروف التي تؤثر على سيْره في العمل أنه يستحق أن يخفَّف عنه من الحصص، حتى لا يزداد أمره صعوبة، فإن المرض البدني ينهك الأعضاء ويوهن القوى، فيلزم صاحبه الفراش غالبًا، ولا يتحمل أن يقوم بعمل التدريس كما ينبغي، وهكذا من وقعت له حالة نفسية بحيث يضيق صدره ولا ينطلق لسانه، فتراه دائمًا في هم وغم وكرب وبُعد عن الناس وضعف تحمل. فأما موت أحد الأبوين أو الأقارب فإنه أمر عادي، ولو أصاب النفس شيء من الحزن والوهن فالغالب أن ذلك يكون في أول المصيبة ثم يحصل التسلي؛ فأرى أن يعطى مثل هذا راحة وإعفاء من العمل وقت العزاء، كيوم أو يومين، ثم يواصل عمله، فلو لم يطلب ذلك وعرف أنه سوف يقوم بإلقاء الدرس كالعادة فذلك هو الأولى. أما بالنسبة للمريض فمتى التزم أن يقوم بعمله وعرف أن في إلقائه خللا وضعفًا في المعلومات وفي الشرح والتوضيح؛ فأرى ألا يُزار وقت إلقاء الدرس للتقييم ومعرفة إمكانية الاستفادة منه، ولا يمكن المدير ولا الموجه من زيارته داخل الفصل مخافة أن يكتب عليه تقييمًا خاطئًا، بل يؤخذ تقييمه من الطلاب الذين عرفوه أول العام قبل حدوث المرض؛ فإنهم ولا بد سوف يلاحظون فيه تغييرًا أو يظهر لهم الخلل في عمله، فعند ذلك يعطى راحة ولو قليلة، أو يسند إليه تدريس مواد سهلة لا يصعب إلقاؤها ولا تحتاج إلى تحضير واستعداد، حتى يزول ما به من المرض، والله الشافي.